

2 فضل الجلوس في المسجد

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا ومن يهدى
الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد ورسوله صلی الله عليه وسلم تسلیما كثیرا احسن الله اعزائي اخواننا رحم موتاهم وتغمدهم
برحمته ورضوانه واسکنهم فسيح جنانه اما بعد اخوانی فكان الحديث في الدرس الماضي - 00:00:21

عن اغتنام طول الليل في مجاهدة النفس في المحافظة على صلاة الفجر عند من هو متهاون او تشقّل عليه هذه الشعيرة العظيمة
يتبيّن من خلال ما ذكر فوائد هذه الصلاة - 00:00:50

وان لها اثارا وفوائد عظيمة منها الاجر العظيم الذي لا يقادره قدره او لا يغادر قدره ومنها انها من اعظم اسباب دخول الجنة بل ومن
اعظم اسباب نيل اعظم نعيم في الجنة - 00:01:14

وهو لذة النظر الى وجه رب الكريم سبحانه وبحمده ومنها ان من يصلحها فهو محفوظ بحفظ الله في ذمة الله في امانه وظمانه
وحفظه سبحانه وبحمده ومنها انه يستفتح يوما بطاعة ربها - 00:01:34

ومن المعلوم ان الحسنات تنتج الحسنات والسيئات تنتج السيئات عيادة بالله فإذا استفتح العبد بموفق يومه بطاعة الله عز وجل يسر
الله له اليسر وجنبه العسر وفتح عليه من الخيرات وابواب الحسنات - 00:02:00

الشيء الكثير فاذا صلی العبد وقضى صاته فثمة سنة يحرص الموفق على مجاهدة نفسه عليها والاعمال الصالحة الجليلة في اولها قد
تشقّل على النفوس ويحتاج الانسان معها الى مجاهدة شديدة ومعالجة للنفس - 00:02:22

لكن مع مضي الوقت يسهل هذا الامر ويصبح ميسورا بل يصبح محبا الى النفوس لذينه وقد وردت بعض الاثار التي ربما اشير اليها
في مناسبات مضت ينبغي السلف انه جاهدوا انفسهم على هذه الاعمال الكبيرة - 00:02:51

قول ثابت جاهدت نفسی على القرآن عشرين سنة ووجدت لذته عشرين سنة هناك لذة لهذه الاعمال الصالحة يا اخوان ادونها جهاد
وجلال ومعاناة ومحاسبة النفس قد تطول بعض الشيء والموفق - 00:03:15

من يصبر محتسبا الاجر منتظرا الخير من رب الكريم يجلس انسان ويا اخوانی بعد صلاة الفجر ما تيسر حسب وقته وحسب ظروفه
وان تمكن ان يجلس الى طلوع الشمس فهذا سنة المصطفى صلوات ربها وسلامه عليه - 00:03:39

فقد روى مسلم في صحيحه من حديث جابر بن سمرة ان النبي صلی الله عليه وسلم كان اذا صلی الفجر وعاد في مصلاته حتى تطلع
الشمس حسناً من يجلس في مكانه الذي صلی فيه - 00:04:02

بعد ان انفتح واستقبل الناس يمكث في مكانه الى ان تطلع الشمس وورد عنه صلی الله عليه وسلم. وفي حديث انس انه قال من
صلی الفجر ثم قعد حياما الله حدث ضلوع الشمس - 00:04:21

ثم صلی ركعتين كتب له اجر حجة وعمره تامة او كان له اجر حجة وعمره تامة تامة جلسة في المسجد قد لا تزيد على ساعة
تعديل اجر حجة وعمره - 00:04:40

العمل وما اعظم الفضل والاجر من رب الكريم وجلوس العبد في المسجد يا اخوانی في بعض الاوقات بعد الفجر بعد المغرب بعد
الصلوات كذلك تبكيه للمسجد وبين الاذان او مع الاذان او بعد الاذان مباشرة - 00:05:02

يدل على محبتته بيوت الله عز وجل وما احب انما احبه الله عز وجل وقد ثبت عنه صلی الله عليه وسلم انه قال احب البلاد الى الله

مساجدها وابغض البلاد الى الله اسواقها - 00:05:26

احب البلاد الى الله مساجدها وابغض بلادي الى الله اسواقها وكون العبد يحب الجلوس في المسجد يدل على محبته بيت الله عز وجل وما احب الا هذا المكان الذي يحبه الله عز وجل - 00:05:49

وفي السبعة الذين يظلمهم الله في ظله نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم ورجل قلبه معلق في المساجد حتى لو خرج من المسجد بدنه في بدنه يبقى قلبه معلقا في المسجد يهفو الى المسجد - 00:06:07

كلما سمع منادي ينادي حي على الصلاة حي على الفلاح اقبل الى بيت الله راغبا في الخير حريصا عليه طالبا له وتأملوا ايها الاخوان كيف قرن النبي صلى الله عليه وسلم بين المساجد والأسواق - 00:06:25

فقال احب البلاد الى الله مساجدها وابغض البلاد الى البلاد الى الله اسواقها وذلك ان المشتغلين بالاسواق بيعا وشراء الصفق بالاسواق وتلهيهم تجارة الدنيا عن تجارة الآخرة وهذا ملاحظ ومسكين ذلك الذي يتشغل بالحطم - 00:06:46

يتشغل به عن طاعة ربه وعن تلبية المنادي عندما يناديه ويقول حي على الفلاح والفالح ما هو؟ كلمة يقول العلماء لا يوازيها كلمة تؤدي معناها يقولون الفوز والسعادة والظفر والفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب - 00:07:11

وما اشبه ذلك من الكلمات التي يقول اهل العلم هي لا تؤدي معنى هذه الكلمة الجليلة اتعجب عندما ترى الرجل يتشغل في بيعه وفي شراءه حتى يخرج المصلون من مساجدهم وهو جالس في مكانه اين يصلى - 00:07:34

يصلی في ابغض البقاع والبلاد الى الله عز وجل يصلی في سوقه او في دكانه والله عز وجل يقول وفي تجار الآخرة ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور - 00:07:54

وتأملوا اخواني كيف يقول ربنا في القرآن دائم اقاموا الصلاة المقيم الصلاة يقيمون الصلاة. ما يقول آآ يؤدون الصلاة المعنى يأتي بها كاملة على الوجه المطلوب قائمة مستقيمة تامة اركانها وشروطها وواجباتها - 00:08:19

ويحرص على سنتها وبهديها حيث امر الله عز وجل هذه الصلاة يا اخواني العظيمة التي يكون لها هذا الاثر العظيم. من يصلی في دكانة يصلی في بيته وهي صلاة قاصرة ناقصة - 00:08:41

لاسيما من يصلی وقلبه معلق في البيع والشراء ماذا قال الله عن تجارة الآخرة يا اخوان؟ قال يوفيهم اجرهم ويزيدهم من فضلاته انه غفور شكور يوفيهم اجرهم وفي قوله يوفيهم اجرهم دليل على انه عز وجل يعدل لهم اجرا وثوابا في الدنيا - 00:09:00

ثم يوفيهم ذلك الاجر كاما موفرا موفا غير منقوص يوم القيمة ولا يوفيهم الاجر فقط بل يزيدهم من فضلاته سبحانه وبحمد الله. وما ظنك بعطية من الغني الكريم سبحانه عطية على قدر معطيها - 00:09:27

انه غفور شكور، غفور لمن اذنب من عباده شكور لمن عبده واطاعه واقبل عليه وتجار معه سبحانه وبحمد الله تجارة الآخرة تجارة مع الله عز وجل ولهذا قال يرجون تجارة لن تبور - 00:09:52

شجرة رابحة لا تتعرض لخسارة بحال من الاحوال اما تجارات الدنيا اذا لم يبر الانسان فيها ويصدق ويتقن الله عز وجل وقد قال المصطفى صلى الله عليه وسلم فيها والله ما الفقر اخشى عليكم وانما اخشى عليكم ان تفتح عليكم الدنيا فتنافسوا فيها كما تنافسوا فيها فتهلككم كما اهلكتهم - 00:10:15

هؤلاء الذين يتشاركون بالتجارة ويتركون الصلاة في المساجد يخشى عليهم ان يكونوا من المنافسين في الدنيا عيادة بالله والهلاك هنا يا اخوان ليس هلاك البدن بدن سيأتي على كل انسان - 00:10:46

وانما الهلاك هلاك الدين ولا قوة الا بالله الذي لا حياة بعده ولا نجا بعد فالمحظ يا اخواني من يحرص على ارتياض المساجد في صلواته كلها يحب ان يجلس في المسجد - 00:11:03

فيبيك في الذهاب الى المسجد وان تتنى له ان يجلس بعد الفجر الى طلوع الشمس فما احسن هذا وان لم يستطع يجلس ما تيسر يا اخوان ويدرك بعض الاوراد والاذكار الشرعية ان لم يكن قالها - 00:11:21

قبل الصلاة ما تيسر من كتاب الله حسب وقته وحسب ظروفه وفي الحديث المخرج عند مسلم قال صلى الله عليه وسلم وما اجتمع

القوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم - [00:11:40](#)
الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ما اعظم ان يذكرك الله عز وجل في الملا الاعلى
في هذا العمل اليسير الذي يوفق اليه العبد الموفق - [00:12:01](#)

ثم قال في بقية الحديث ومن بطاً به عمله لم يسرع به نسب اخره عمله يا اخوانى ما اسرعت به الدنيا برمتها لا نسب ولا حسب ولا
مالا ولا نشب ولا مال - [00:12:23](#)

بل ربما تؤخره هذه الامور وانما يتقدم الانسان يا اخوانى بما يقدم ويؤخر من الاعمال الصالحة احرصوا يا اخوانى على عمارة
المساجد وانصح الباعة وكذلك من يتعاملون بالشراء في اوقات الصلوات انصحوه اذا رأيتموه يا اخوان - [00:12:41](#)
وقولوا لهم ربنا عز وجل يقول في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال من رجال لا تلهيهم تجارة ولا
بائع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة - [00:13:06](#)

يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار يجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب هؤلاء
الرجال يا اخوانى الذين يعمرون هذه البيوت بطاعة الله - [00:13:26](#)

الذين يهجرونها ويعمرون اسواقهم بالبيع وبالشراء لا بأس ان يبيع الانسان وان يشتري لكن يا اخي اذا رأيت الدنيا تلهيك عن الاخرة
فلا خير فيها واعلم انك مع الدنيا ممتحن دائمًا في امتحان واختبار - [00:13:50](#)

لان ربنا يقول انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا ويقول ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة
الحياة الدنيا لنفتنتهم فيه. اختبرهم فيه - [00:14:14](#)

فانت في عملك في كل مكان في اختبار امام هذه الدنيا هل تؤثر الدنيا على الاخرة وتترك الصلاة في بيوت الله التي امرت
ان تعمراها والتي يعمرها المؤفقو من عباد الله المؤمنين - [00:14:34](#)

والذين قال ربنا عز وجل فيهم انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر. واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخشى الا الله فعسى
اولئك ان يكونوا من المهتدىين. اللهم اجعلنا جميعا منهم يا رب العالمين - [00:14:53](#)

ناحول المؤفقو عمار المساجد والعمارة هنا يا اخوان ما هي بنا ليست العمارة الحسية البناء والتشييد. وان كانت هذه العمارة فيها
فضل عظيم لكن العمارة الاعظم هي عمارتكم يا اخوانى. لها بطاعة ربكم وعبادته - [00:15:12](#)

فليحصل المسلم يا اخوان على المحافظة على الصلوات فرضها ونفلها وليجاحد نفسه ان يكون قلبه معلقا في بيوت الله عز وجل
وليحرص يا اخوانى على ارتياض المسجد في كل صلاة - [00:15:33](#)

قبل صلاة مبكرا وبعد الصلاة متأخرا فلا يكون اخر من يأتي واول من يخرج والله المستعان وتلك امور كما ذكر تحتاج يا اخوانى الى
جهاد للنفس بعد الاستعانة بالله عز وجل فان المعان من اعانه الله والموفق من وفقه الله - [00:15:52](#)

لكن مع ذلك نحتاج ان نجاحد انفسنا فما هو الا قليل حتى يأتي الرحيل وينتقل الانسان يا اخوانى من هذه الدنيا وقد قطع منها الامال
وانقطعت منه الاعمال ولم يبق معه الا ما قدم في حياته - [00:16:13](#)

فجاحدوا انفسكم يا اخوان. واجتهدوا في طاعة ربكم وربوا ذرياتكم الاولاد والبنات على طاعة الله عز وجل والمحافظة على شعائر
دينه المحافظة على الصلوات وشعائر الدين هي اسباب النجاة التي يتتأكد علينا جميعا ان نحرص عليه - [00:16:35](#)

اللهم اجعلنا من عمار المساجد اللهم اجعلنا من قلوبهم معلقة في المساجد اللهم اجعلنا من لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله عز
وجل واقام الصلاة وايتاء الزكاة اللهم انا على جهاد النفوس - [00:17:01](#)

اللهم اعنا على ما يرضيك عنا يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم اصلاح لنا ديننا
الذى هو عصمة امرنا واصلاح لنا دينانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخترتنا التي اليها معادنا - [00:17:22](#)

واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير والموت راحة لنا من كل شر يا ارحم الراحمين اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا اولادنا وبناتنا اللهم
احفظهم واكلأهم بعينك التي لا تنام اللهم من ارادهم بسوء فاشغله في نفسه واجعل كيده في نحره واجعل دائرة السوء عليه يا ارحم

الراحمين - 00:17:44

اللهم امنا في اوطاننا اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا اللهم وفقهم للعمل الصالح السيد اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة التي تذكرهم اذا نسوا وتعينهم على نواب الحق يا ارحم الراحمين - 00:18:10

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وجميع ارحامنا وجيراننا واخواننا المسلمين الاحياء منهم والميتين بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين.

والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه. جزاكم الله خير يا اخوان - 00:18:28